لسلة حواديت الصُغار (١)
السلطان وعم حمدان
تأليف
محمد سعيد مرسى
سوم ياسر سقراط

السلطان والشيخ حمدان

تأليف
محمد سعيد مرسى

رسوم
ياسر سقراط

إخراج فنى
ألوان للإعلان
٠١٠١٧٥٩١٨١

١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/٨٦٤١

I.S.B.N 977-6119-17-4

مؤسسة اقرأ
للنشر والتوزيع والترجمة
١٠ ش أحمد عمارة بجوار حديقة الفسطاط ٥٣٢٦٦١٠ - ٠١٠/٥٢٢٤٢٠٧
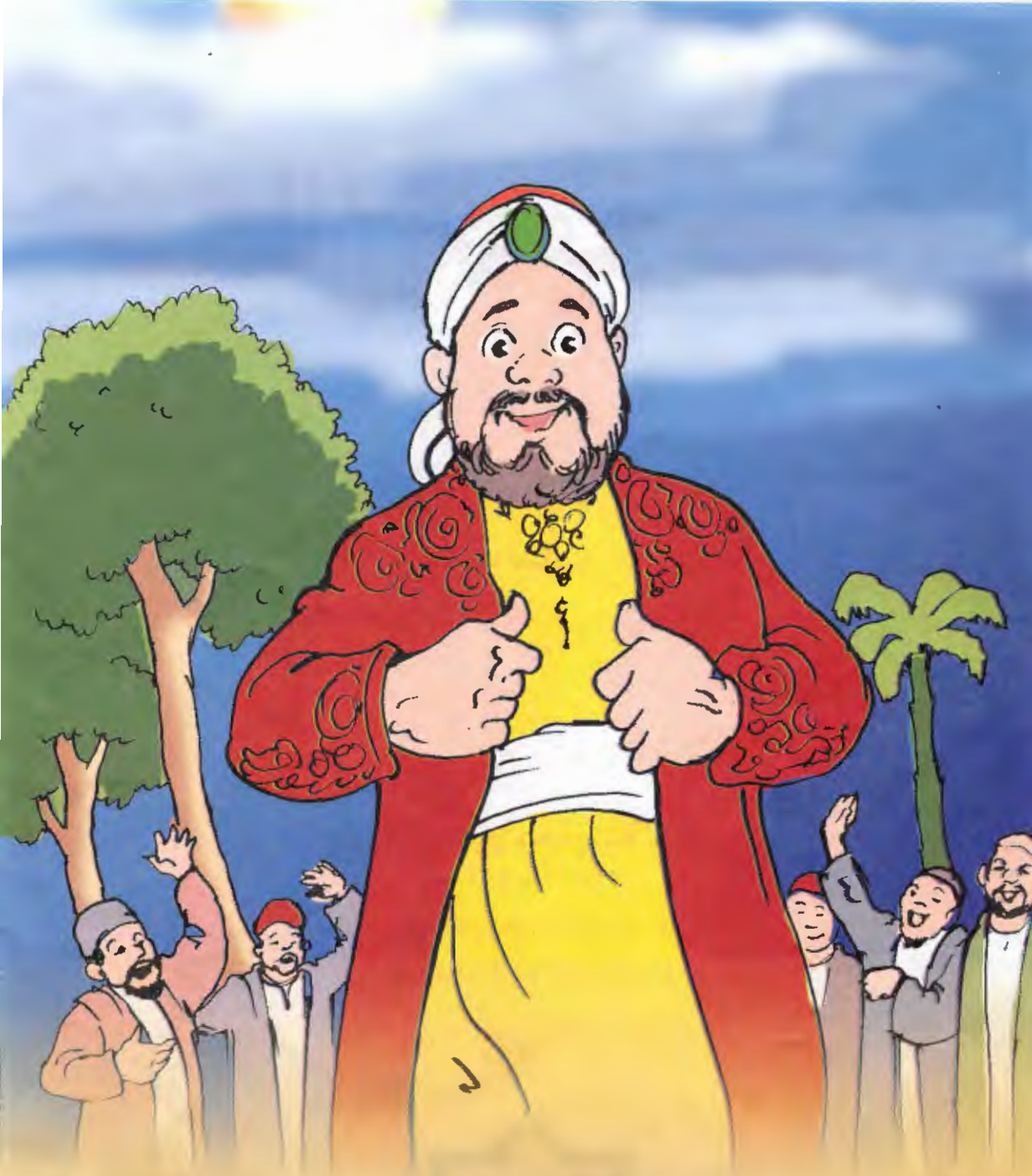
فى أحــــدِ البلُـدانِ كـانَ يحكـمُ سلطـانٌ يطعــمُ الجَوْعانَ ويَكسُو العُريـانَ، والكلُّ يحبهُ وهُو يـحبُّ كلَّ الناسِ.

جلسَ السلطانُ ذاتَ يومٍ بينَ أقربائهِ وأخذَ يَعُدُّ حسناتِهِ ويقولُ: أنا أُطعِمُ الفقراءَ وأُعلِّمُ الجهلاءَ وأعدلُ بين النَاسِ..أنا ليس عندي عيبٌ فقالَ الحاضرونَ: نعم يا سُلطانُ ليسَ عندكَ عيبٌ.

عَلِمَ الشيخُ حمدانُ بِمَا قالهُ السُّلطانُ فقابلهُ فى المسجدِ وهو يُصَلِّى وقال له: يا مولاىَ حسناتُكَ كثيرةٌ، لكنْ فيكَ عيوبٌ، وقبلَ أن تبحثَ عن حسناتِكَ ابحثْ عن عُيُوبِكَ، وتعجبَ السلطانُ من كلامِ الشيخِ حمدانَ وأَخذَ يسأَلُ وزراءَهُ وأقرباءَهُ عن العيبِ الذى فيه. فقالوا له: إنْ كانَ فيكَ عيبٌ فاسألْ عنه الشيخَ حمدانَ .

أرسلَ السلطانُ للشيخِ حمدانَ وقالَ له: أنا أفعلُ كلَّ الحسناتِ وليس عـنـدى عيوبٌ، فقـالَ الشيخُ حمـدان:يا مـولاىَ الكمـالُ للهِ، فقالَ السلطانُ: إذنْ أخبرنِى أنت عماً بى من عيوبٍ فاستـأذنَ الشيخُ حمدانُ وقـالَ: أمهلنِى ثلاثةَ أيـامٍ وبعدَهَا أُخبـرُكَ عمَّا بكَ من عيوبٍ .

مرَّ يومٌ ويومانِ وفى نهايةِ اليومِ الثالث جاءَ الشيخُ حمدانُ واستأذنَ فى الدخولِ علَى السلطانِ فأذِنَ لـه، فقال الشيخُ: حدثتْ حكايةٌ غريبةٌ يا مولاىَ. فسألهُ السلطانُ: ماذا حدثَ؟ فقالَ الشيخُ حمدانَ: ابنُكَ الأميرُ يا مولاى كانَ يسيرُ فى الطريقِ وفجأةً ظهرتْ أمامهُ مجموعةٌ من الكلابِ تنبحُ عليهِ واقتربَ أحدُها وعضَّ الأميرَ فى رجلِهِ.

فـزِعَ السلطــانُ ونــادَى: يا حــراسُ، يـا حــراسُ أمســكُوا كــلَّ الكلابِ..اقتلُوا كلَّ الكلابِ. وهنَا ضَحِكَ الشيخُ حمدانُ وقَالَ: مَهْلاً يـا مولاىَ أَمِنْ أجلِ كلبٍ واحدٍ عضَّ الأميرَ تأمرُ بقتلِ كلِّ الكلابِ..لقدْ غضِبْتَ يا مولاىَ فظلمتَ كلَّ الكلابِ بذنبِ واحدٍ منهم . والحُكْمُ عندَ الغَضَبِ ظلمٌ والظلمُ يصبحُ عيبًا يا مولاىَ.

سكتَ السلطانُ وعَرَفَ عيبَهُ فقالَ له الشيخُ حمدانُ:

سُبْحَانَ مَنْ لَهُ الكُمَالُ.. سبُحَانَ مَنْ لَهُ الْكَمَالُ.